الفصل الرابع (الحبوب الغذائية)

وتشمل القمح والشعير والرز والدخن والعدس

1- القمح: يعتبر القمح من اهم الحبوب الغذائية التي تزرع في الوطن العربي لأنه يلعب دور في غذاء الإنسان العربي فتخصص له أفضل الأراضي الزراعية.

كانت الإنتاجية قليلة ولكن في السنوات الأخيرة زاد الإنتاج والسبب في ذلك أن المزارع العربي أخذ يستخدم الأسمدة وخاصة الكيمياوية منها ويستخدم المكائن والمعدات الحديثة في الأعمال الزراعية ويكافح الأمراض والآفات التي تصيب المحصول.

تتركز زراعته في أقطار سورية والمغرب ومصر والعراق وتونس والجزائر.

أهم الدول المنتجة للقمح في الوكن العربي:

1- العراق: اشتهر العراق بزراعة القمح منذ آلاف السنين.

س: القمح من المحاصيل المهمة في العراق؟

1- الغذاء الرئيسي للسكان.

2- ارتفاع عدد العائلات الفلاحية التي تعتمد في معيشتها على انتاجه وتسويقه.

3- محاولة سد حاجة القطر من القمح وعدم استيراده من الخارج.

4- ارتفاع نسبة مساهمة القمح في الدخل القومي المنتج في القطاع الزراعي.

5- محاولة تصدير قسم من الإنتاج إلى الخارج.

6- تزويد الأقطار العربية بما تحتاجه من القمح، بدلاً من ان تستورد تلك الأقطار العربية من أقطار خارجية وبدلاً من ان تدفع جزء من دخلها القومي تتعامل مع العراق بالمقايضة.

7- الازدياد المستمر في عدد سكان العراق.

أما أهم المحافظات التي تزرع محصول القمح هي بالترتيب نينوى وأربيل والتأميم وبعدها صلاح الدين والسليمانية وواسط وديالى.

س: ارتفاع معدل غلة الدونم الواحد في بابل والأنبار وانخفاضها في المحافظات الشمالية.

رغم وقع المحافظات الشمالية ضمن نطاق الزراعة الديمية إلا أنها تتميز بانخفاض غلة الإنتاج والسبب لاعتمادها على الأمطار التي تتميز بالذبذب من سنة إلى أخرى في حين محافظتي بابل والأنبار تعتمد على الري من الأنهار.

2- سوريا: تعتمد زراعة القمح في سوريا على مياه الأمطار لهذا يتعرض إنتاج القمح إلى التذبذب بكمية الإنتاج وأما اهم المحافظات التي تزرع القمح هي الحسكة وحلب ودير الزور.

3- مصر: من أقدم المناطق التي تنتج القمح في العالم، يزرع القمح في فصل الخريف، في نهاية شهر تشرين الأول ويحصد في شهر نيسان.

يزرع القمح في منطقتين وهي الوجه القبلي (الجنوب) والوجه البحري يزرع القمح في منطقة الوجه القبلي قبل منطقة الوجه البحري والسبب في ذلك إعطاء القمح الفترة اللازمة لكي ينضج قبل ارتفاع درجات الحرارة بقدوم الصيف والتي ترافقها هبوب رياح الخماسين التي تهلك القمح.

ومن ناحية أخرى إذا تأخرت زراعة القمح في منطقة الوجه البحري عن موعدها يؤدي إلى إصابة النبات بمرض الصدأ نتيجة ارتفاع الرطوبة في الجو بعد ارتفاع درجة حرارته وإذا تأخرت زراعته أكثر قد يتعرض النبات إلى موجات البرد.

س: سبب زيادة استهلاك القمح في مصر:

1- زيادة عدد السكان بصورة مستمرة.

2- استمرار الهجرة من الريف إلى المدينة حيث يتحول السكان من استهلاك الذرة إلى استهلاك القمح.

3- ارتفاع مستوى المعيشة في الريف المصري مما زاد الطلب على استهلاك القمح.

2- الشعير: محصول الشعير من المحاصيل التي أصابها التطور في السنوات الأخيرة؟

1- اتساع مجال استعمالاته في الأغراض الصناعية.

2-زيادة الطلب عليه كعلف للماشية داخل الوطن العربي.

س: يتميز محصول الشعير عن القمح بعدة أمور هي:

1- يتحمل الملوحة أكثر من القمح، لهذا يزرع في الأراضي التي تزيد فيها نسبة الملوحة.

2- حاجة الشعير اقل من الماء، فالشعير يحتاج حوالي (15) بوصة من الماء في حين القمح يحتاج إلى (20) بوصة.

3- يتحمل الشعير فقر التربة لهذا يدخل في الدورة الزراعية لأنه يستهلك من خصوبة التربة الشيء القليل.

4- يتحمل اختلاف درجات الحرارة أكثر من القمح.

س: اين تتركز زراعة الشعير؟

1- المملكة المغربية في السهول الغربية وحوض نهر سبو الأدنى ووداي السوس وفي الهضاب الجنوبية الشرقية وتعتمد زراعته على مياه الوديان ومياه الآبار والينابيع في الواحات.

2- الجزائر تتركز زراعته في الأجزاء الساحلية وتمتد حتى المناطق الجنوبية.

3- سورية: تشتهر منطقة الجزيرة بزراعته.

4- العراق

س: الشعير من المحاصيل الشتوية المهمة في العراق؟

1- يستخدم كمادة أساسية في علف الحيوانات.

2- يستخدم في صناعة الخبز للعوائل الفقيرة في الريف بعد ان يخلط بالقمح.

3- يستخدم كمادة أولية في بعض الصناعات.

تتركز زراعة الشعير في المحافظات الوسطى والجنوبية أكثر من المناطق الشمالية وتعتمد زراعته في المحافظات الوسطى والجنوبية على مياه دجلة والفرات بينما المحافظات الشمالية فتعتمد على مياه الأمطار.

وسبب هذا التركز أن التربة في المناطق الوسطى والجنوبية تحتوي نسبة من الأملاح والشعير له قابلية النمو في هكذا أراضي وكذلك الشعير ينمو في الأراضي الأقل خصوبة والتي لا تصلح لنمو القمح.

س: إنتاجية الدونم الواحد من الشعير في العراق يتميز بالانخفاض؟

1- قلة استخدام المكائن والآلات الزراعية وسوء استخدامها وبالتالي تلف المحصول.

2- سوء استخدام المزارعين للأراضي الزراعي المخصصة لزراعة الشعير.

3- تراكم الأملاح في الأراضي سنة بعد أخرى.

4- عدم استخدام البذور المحسنة.

5- تردي خصوبة التربة المخصصة للشعير.

6- انخفاض سعر الطن الواحد من الشعير إذا ما قورن بسعره بالنسبة للقمح.

7- عدم الالتزام بالمواعيد المقررة لزراعة وحصاد الشعير.

8- جهل المزارع العرقي بأساليب الزراعة.

3- الرز(الأرز):

هو محصول صيفي من أهم المحاصيل الزراعية يزرع في أواخر الربيع ويحصد في نهاية الصيف يحتاج إلى ظروف خاصة من حيث دجات الحرارة وكمية الماء تتراوح درجات الحرارة بين (75-85) درجة فهرنهايت ويحتاج إلى (40) بوصة من الماء وبما أن كمية الأمطار معدومة صيفاً لهذا تركزت زراعته في المناطق التي تتوفر فيها مياه الري كدجلة والفرات في العراق وسهول النيل في مصر.

تتركز زراعته في منطقة الدلتا في الأجزاء الشمالية واتسعت زراعته نتيجة بناء مشاريع الري مثل مشروع السد العالي.

2- العراق.

3- الجزائر.

4- المغرب العربي.

5- السودان.

الرز في العراق:

يعتبر الرز العراقي من أجود الأنواع الشائعة في العالم لارتفاع نسبة البروتين والدهن، تتركز زراعته في المحافظات الوسطى والجنوبية وخاصة ميسان والقادسية وذلك لأسباب طبيعية وبشرية من أهم العوامل الطبيعية توفر الماء للري والعامل البشري هو ارتفاع نسبة كثافة السكان في المنطقتين الوسطى والجنوبية عنها في المناطق الشمالية.

س: انخفاض معدل غلة الدونم الواحد من الرز في العراق؟

1- عدم استخدام أصناف محسنة من البذور التي تلائم تربة ومناخ العراق.

2- استخدام الفلاح طريقة نثر البذور وعدم استخدام طريقة شتل الشتال.

3- قلة استخدام الأسمدة الكيميائية والأسمدة العضوية في حقول الرز.

4- قلة استخدام مواد مكافحة الآفات الزراعية أو سوء استخدامها.

5- عدم اتباع الدورة الزراعية في مناطق زراعة الرز مما يؤثر سلبياً على تركيب التربة وخصوبتها.

6- عدم الالتزام الدقيق بمواعيد زراعة الرز وحصاده.

7- عدم كفاية شبكات الري المتوفرة حالياً لتوفر المياه اللازمة لزراعة الرز.

8- افتقار الفلاح العراقي إلى الخبرة العلمية.

9- قلة البزل الضرورية لتصريف المياه الزائدة عن حاجة الرز.

10- تفتيت الأراضي الصالحة لزراعة الرز على عدد كبير من المزارعين.

س: ما هي الإجراءات التي يجب اتخاذها من أجل رفع الإنتاج؟

1- استخدام بذور جديدة محسنة.

2- استخدام الأسمدة.

3- مكافحة الآفات الزراعية.

4- الالتزام بمواعيد الزراعة.

5- ابتاع الدورة الزراعية من أجل المحافظة على التربة.

4- الذرة الصفراء(الشامية): من الحبوب المهمة تستخدم كغذاء للإنسان والحيوان واستخدامها في بعض الصناعات كصناعة النشا، والذرة من المحاصيل الصيفية فهي تحت درجة حرارة ما بين (65-75) فهرنهايت، وتحتاج من الماء ما بين (20-40) بوصة سنوياً فيما يتعلق بالتوزيع الجغرافي تحتل مصر المركز الأول ويأتي بعدها كل من المملكة المغربية والسودان والعراق، والذرة من المحاصيل التي تزاد زراعتها سنة بعد أخرى والسبب في ذلك تربية الدواجن وتعتبر الذرة غذاء لها بالإضافة ان مناخ الوطن العربي يساعد على زراعتها إلى دخولها في صناعة الزيوت النباتية.

أ- الذرة الصفراء في العراق: من المحاصيل الصيفية في العراق وتستخدم بالدرجة الأولى علف للحيوان وخاصة الدواجن وتتركز زراعتها في جميع المحافظات ماعدا محافظة البصرة وذي قار والقادسية وكربلاء واربيل.

ب- الذرة البيضاء في العراق: محصول صيفي أيضاً تستخدم غذاء للحيوانات وتزرع في جميع محافظات القطر.